بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله استهلالا لغرته واستتماما لنعمته واستعظاما للتوفيق لاستيعابها
من خذلانه ومعصيته واستدرارا للسوابغ بمنته وصلواته على محمد خير
خلقه اتقياء النبوة واسنجاء بالشفاعة وقضاء لحق رسالته واعتصاما بدين
بعثته وعلى آله واصحابه وعترته اما بعد فاني رأيتك ايها الاخ المشفق
والصديق المنتخب موعر الصدر متقسم الفكر لما فرع سمعك من طعن
طائفة من الحسدة على حض كتبنا المصنفة في اسرار محاسن الدين وتعليم
ان فيها ما يخالف الاحكام المتقدمين والمناهج المتكلمين وان الحدود
عن مذهب الاشعري ولو في ادنى شئ كفر وميا بينه ولوحي تنزر
ضلال وهم حسر فهون ايها المشفق المتحفظ على نفسك ولا تصغ
صدرك وقلبك عن ذكر قليلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا
واستعن بالحسد ولا تعترف واستعصم من بالكفر والضلال
بعرف فاي داع الكل واعقل عن سيد المرسلين وقد قالوا انه معلم
محبوب من المجانين واي كلام اجل واصدق من كلام رب العالمين
وقد قالوا اساطير الاولين واياك ان تستعمل بخصائصهم وتطمع في
الحاقهم فتطمع فيما يطمع وتصرف في غير مشبع اما سمعت ما قيل
كل العداوة قد ترجى مودتها الا عداوة من عاداك من حسد
ولو كان فيه مطمع لاحد لما تعلى احبارهم عن ربه اية الكاس اما
سمعت قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان
تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من
السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وقوله تعالى

ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان
هذا الا سحر مبين وقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة وكلمهم
الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم
يجهلون واعلم ان جحد الكفر والايمان وحدها والحول والصلاة
وسرها الا على القلوب المدنسة بالمال والجاه وحبهما بل انما
يتكشف لكل عن وضاء الدنيا ثم صلة مقلة بالرياضة ثانيا ثم نور
بالذكر الصافي ثالثا ثم عريت بالفكر الصافي رابعا ثم زينت بحدود
الشريعة خامسا حتى وامر النور عليها من مشكاة النبوة وصار ركاعيا
مرآة مجلوة وصار مصباح الايمان في باطن زجاجة قلبه منشرح الانوار
تكاد زيته يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور وانى اسرار الملكوت
لقوم اكثرهم هواهم ومعبودهم سلطانهم وقبلتهم نقودهم ودثورهم
رعونتهم وارادتهم جاههم وشهواتهم وعبادتهم خدمتهم اغنياؤهم
وذكرهم رسائهم وفكرهم استنباط الحيل لما تقتضيه حشمتهم
محمولون اسرى تحيرهم طلب الكفر عرضيا الايمان اما الهام الحي ولم يزعزع
القلوب من كدورات الدنيا فقوله ام بهم جنة على واما صاعقة تهلكهم في
العلم حسبك ان الة الحاسة وما الرعد ان واما الهامهم اياهم فما زهدهم هذا
المطلب النفس واعز من ان يطلب بالمنى ومنال الغوينا فاشتغل
انت بشانك ولا تضيع فيه زمانك واعرض عمن تولى عن ذكرنا
ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن
ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فصل فاما ان اردت ان ارجع
هذا الكلام عن ضدرك وصدر من تهوى عن ذلك في مثل حالك
ممن لا تعتبر عوائل الحسد والتقليد عما ابو التقليد بل تعطشه
الى الاستبصار بجزاء الكمال اثار هاكذا وهي ما نظر

فخاطب نفسك وصاحبك وطالبه بحد الكفر فان زعم ان خبر الكفر ما
يحالف مذهب الاشعري او مذهب الحنبلي او مذهب الحنبلي فاعلم
انه ممن يليد ضربة المقلد فهو اعمى من العميان فلا تصنع باصطلاح احد
الزمان وناهيك حجة في ابطاله مقالة دعوا يدعوى خصوصه واذا جد
بين نفسه وبين سائر المقلدين المخالفين له فرقا ولعل صاحبك يفرق من
سائر المذاهب الى الاشعري ويزعم ان مخالفته في كل رد وصدر من
الكفر الجلي فاسأله من اين ثبت له كون الحق وقفا عليه حتى قضى بكفر
المخالف اذ خالفه في صفة البقاء فقد لم صار الحق وقفا على احدهما
دون الثاني اذ كل احد السبق في الزمان فقد سبق الاشعري غيره من المحترله
فليكن الحق للسابق عليه ام لاحد المتفاوت في العلم والفضل فاي مزان
او مكيال قدر درجات الفضل لاح له الافضل في الوجود من يتبوعه
ومقلده فان رخص للباقلاني في مخالفته فلم حجر على غيره وما الفرق بين
الحلال الباقلاني والكرابيسي وغيرهما وما مدرك التخصيص بهذه الرخصه
وان زعم ان خلاف الباقلاني يرجع الى لفظ لا يكون سوى كفاعل كما خصف
بعض المبتدعين راعما انهما متوافقان على دوام الوجود
والخلاف في ذلك راجع الى الذات او الى وصف زايد عليها خلاف قريب
لا يوجب التشديد فما له اشد على المعتزلي الذي في نفيه الصفات
وهو يعترف ان الله تعالى عالم بجميع المعلومات قادر على جميع
الممكنات وانما خالف الاشعري في انه عالم وقادر بالذات او
بصفة زايدة عليه فما الفرق بين الخلافين واي مطلب اجل واخطر
من صفات الله والنظر في نعتها واثباتها فان قال الماتكلم المحترلي
لانه زعم ان الذات الواحده تصدر عنها الحقايق المختلفه من العلم
والقدره والحيوة وهي صفات مختلفه بالحد والحقيقه

والحقايق

والحقايق المختلفه يستحيل عليها الوصف بالاتحاد ويستحيل ان
تعود معانيها ذات واحده فاما له لا يبتعد من الاشعري قوله ان
الكلام صفه واحده قايمه بذات الله تعالى ومع كونه واحدا هو
زهور واخبار وتوراه وفرقان وهو امر ونهي وخبر واستخبار
وهذه حقايق مختلفه فان حد الخبر ما تطرق اليه التصديق
والتكذيب ولا تطرق فيما مع الامر على شيء واحد فان
خبط في جوابه هذا وعجز عنه كشف الغطا فاعلم انه ليس من اهل
النظر واما هو مقلد وشرط المقلد ان يسكت ويسكت عنه لانه
قام من سلوك طريق لا يعوم عن الحجاج ولو كان اهلا للذكر كان
مستتبعا لا متبوعا اماما لا موما فان خاض المقلد في المحاجه
فذلك منه فضول والمتفضل ضارب في حديد بارد وطالب
لصلاح الفاسد ولا يصلح العطار ما افسد الدهر ولكن
انصف علمت ان من جعل الحق وقفا على واحد بعينه فهو الى
الكفر والتناقض اقرب اما الكفر فلانه نزله منزله النبي المعصوم
من الزيغ الذي لا يثبت الا بيان الا بوافقته ولا يثبت الكفر الا بخالفته
واما التناقض فهو ان كل واحد من النظار موجب للنظر ومحرم
للتقليد وكيف تقول يجب عليك النظر مع تقليدي او يحب عليك
ان تنظر ولا ترى اني نزعت الامامة رايته حجر فعليك ان تعتقده
حجرا وما رايته شيئا فعليك ان تعتقده شيئا واي فرق بين
ان تنزل قدري في جميع مدعى ودليلي جميعا وهذا هذا الا تناقض
فصل لعلك تتمنى ان تعرف حد الكفر بعد ان تناقض عنه
حدود اصناف المقلدين فاعلم ان شرح ذلك طويل ومداركه
غامضه ولكني اعطيك علامة صحيحة مطرده منعكسة لتتخذها

مطيع نظرك وتر عوى بسببها عن تكفير اهل الفرق وتطويل اللسان في
اهل الاسلام وان اختلف طرائقهم ما داموا متمسكين بقول لا اله
الا الله محمد رسول الله صادقين غير متعاقضين لها فان قول الكفر
هو تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم في شئ ما جاء به والايمان تصديقه
في جميع ما جاء به فاليهودي والنصراني كافران بتكذيبهما الرسول وكذلك
المجوسي والبرهمي كافران بطريق الاولى لانهما لم يكونا مع الرسل سابقا ارسلوا
الله وملائكته عليهم والدهري كافر بطريق الاولى لانه لم يكن مع الرسل المرسل
تعالى وهذا لان الكفر حكم شرعي كالرق والحرية مثلا اذا عرفناه اباحة
الدم والحكم بالخلود في النار ومدركه شرعي فيدرك اما بنص او
بقياس على منصوص وقد ورد النص في اليهود والنصارى
والمجوس والذين يهم بطريق الاولى البراهمة والزنادقة والدهرية
وكلهم مشركون في قولهم تكذيبون للرسول صلى الله عليه وسلم
وكل كافر فهو مكذب لرسول وكل مكذب لرسول فهو كافر هذا اولا
هي الطريقة المتعكسة فصل اعلم ان الذي ذكرنا مع ظهوره
تحته غور يزل اعوار لان كل فرقة تكفر مخالفها بالنسبة الى تكذيب
الرسول صلى الله عليه وسلم في اثبات الفوقية لله كما في الاستواء
على العرش والاشعري يكفر الحشوية زاعما انهم كذبوا الرسول في قوله
ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولا تجعلوا لله اندادا والاشعري
يكفر المعتزلي زاعما انه كذب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في جواز
الرؤية لله تعالى وفي اثبات العلم والقدرة والصفات له والمعتزلي
يكفر الاشعري زاعما ان اثبات الصفات تكثير للقديم انكذبوا الرسول
في لو حدانيته فلا يتميز من هذه الورطة الا العارف حد التكذيب

والتصديق وحقيقة كل واحد منهما بما يكشف الكل وهذه
الفرق واسرافها في تكفير بعضها بعضا فاقول التصديق انما
يتطرق الى الخبر وجملة الاخبار فيما اخبر به الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم عن وجوده والا ان للوجود خمس مراتب فلا اخل بالغفلة عن
هذه المراتب والجهل بحقائقها تنسب كل فرقة صاحبها الى التكذيب
فان الوجود ذاتي وحسي وخيالي وعقلي وشبهي فمن اعترف بوجود ما
اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن وجوده بوجه من هذه الوجوه
الخمسة فليس يكذب على الاطلاق فلنشرح هذه الاضافة الخمسة
ولنذكر مثالها في المثال ولنبدأ اما الوجود الذاتي فهو الوجود الحقيقي
الثابت خارج المحل والحس ولكن يدانيه العقل والحس عنه مردود
فيسمى اخذه ادراكا وهذا وجود السماء والارض والنبات والحيوان
وهو ظاهر بل هو المعروف الذي لا يعرف الا الكثيرون للوجود سواه
واما الوجود الحسي فهو ما يتمثل في القوة الباصرة من العين مما
لا وجود له خارج العين فيكون وجوده في الحس وعرض بالحاكي
ولا يشاركه عين وذلك كما يشاهد النائم لما يشاهد المريض
المستيقظ صورا دون مثل له صورة ولا وجود لها خارج حتى يقال
يتمثل للاذكياء والاتقياء النفوس والمحصوص جميلة يحاكيه
بجواهر الملائكة وتنتهي الهمم الوحي والالهام بواسطتهما يتلقون
من امر الغيب في اليقظة ما يلقاه غيرهم في النوم وذلك لشدة
صفاء جواهرهم باطنهم كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا وكان
الرسول اخبر بالخير ولكن ما راه في صورة الامر نهي وكان نبراه في
صورة مختلفة يتمثل لها وكما يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام وقد قال من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل لي

ولا من مذهب الشافعي ولا مذهب ابي حنيفة ولا غيره ولا يجري هذه الامور
باسماء اخرى من المقالات والكلام لم يرد عادة السلف ولا الكلام بالدعوى بهذه
الجمالات بل الشدد والتول على من يخوض في الكلام ويشتغل بالبحث والسوال
واذا تكلم المذاهب وقراءة الكتب غير جائز المخوض في الكلام حرام للكراهة
فيه الا لمن يحتاج اليه او تعلم شبهة ليستريح الى الحق فرأى ولا وعلى
ولا بحيث يقل ويجوز ان يكون القول المركب الكلامي راجعا الى شبهة ودواء
لمن مرضه فيعتقد بعد ما كاد وخرس عنه جميع الصحيح الذي ليس به ذلك المرض
فانه يوشك ان يحرك في نفسه اشكالا لا يثيره له شبهة بمرضه ويستريح عن عقوبة
اجرى الصحيح والثاني تحكم كامل العقل راسخ القدم في الدين بالايمان
بانوار اليقين ليريد عمل هذا لضعف ليداوي عامر نضا وتوضيح هذا الشبهة
ومحو شبهته عاد اتبع وخرس به مقصدا اذا قصد بتبديع اقواه فعلم ذلك لهذا
الغرض من فروض الكفايات وتعلم قدر ما يزول به الشك والشبهة في حق
المشكل فرض عين الخالي لما عن اعادة الاعتقاد الجزمي مع براءة واحكى الصحيح الكامل
مثل اعتقاد ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واكمل عليه القرآن اعتقادا
جزما لا يتزلزل ويعرف ادلته بالايمان المستفاد من الادلة الكلامية ضعيف
مشرف على التزلزل بكمال الايمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في قلوبهم في الصبا
بتواتر السماع والحاصل بعد البلوغ بقرائن احوال الاكابر الجارية عيانا وعاما
تاكيد بلازمه الجاوده والذكر فان من نادر العباده الى حقيقة المنوي
وتطهير الباطن عن كدورات الدنيا وملازمة ذكر الله دائما يجلو لها انوار
المعرفة وصفات الامور الذي اخبر عنها فيجد عنده كما يعاينه والمشاهده
وذلك حقيقة المعرفة التي لا يحصل الا بعد انجلاء عقده الاعتقادات
وانشراح الصدر بنور الله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الخبر
شرح بالمعرفة والله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وكذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة شرح الصدر فقال نور يقذف به في قلب
المؤمن فسئل ما علامة ذلك فقال التجافي عن دار الغرور والانابة الى

دار

دار الخلود فيهد اعلم ان المتكلم المقبل على الدنيا المهالك عليها غير
مدرك لحقيقة المعرفة ولوازمها التجافي عن دار الغرور والانابة الى
دار الخلود فصل لعلك تقول قد اكثرت الكلام بالمصول الشرعية
والشايع صلوات الله وسلامه عليه هو الذي ضيق الرحمة على الخلود وان
المتكلمين اذا قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة
ابعث من في النار فيقول من كم قال من كل الف تسعمائة وتسعين وقال صلى الله عليه وآله وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
فهذه الناحية سيما واحد الجواب ان هذا الحديث الاول صحيح
ولكن ليس المعنى ما فهم كافة مخلدون في النار لا يخلصون النار
ويعصون عليها ويتركوا فيها بقدر ما يقتضيه ذنوبهم ومعاصيهم
والمعصي من المعاصي لا يكون من كل الف الا واحدا والذي كان الكفار
منكم لا ازلا دهم ابعث النار عبارة عن ابقائهم النار ويجوز ان
يصرفوا عن طريق فهم بالشفاعة كما وردت الاخبار وتبديل الاخبار
الكثيرة الدالة على سعة الرحمة وهي اكثر من ان تحصى فيها ما روى
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ذات ليلة فابتغيته فاذا هو بشربة يصلي فرأيت على راسه انوارا
ثلثة فلما فرغ من صلوته قال من هذا قلت انا عايشة يا رسول الله قال
ارايت الانوار الثلثة قال اتاني اتٍ من ربي فبشرني بان الله عز
وجل يدخل من امتي بشفاعتي كل واحد من المتبعين الف مضاعفة حسن
الف بغير حساب ولا عذاب فقلت لا يبلغ هذا امتي فقال
يكملون لكن الاعراب الذين لا يصوم ولا يصلي فهذا وامثاله
مدل الاخبار الدالة على سعة رحمة الله كثير وهذا في امة محمد صلى الله
عليه وآله وسلم خاصة وانا اقول الرحمة شمل كثيرا من الامم السالفة

حديث

وان كان اكثرهم لا يرضون على النار اما عرضه خمسه في لحظه وساعه
او بعده حتى يسطو عليه اسم بعث النار بل اقول الكثير نصارى الروم
والترك في هذا الزمان يعلمهم الرجمه اعني الدين في قاصي الروم ولم
يبلغهم الدعوه فانهم ثلثه اصناف صنف لم يبلغهم اسم محمد صلى الله عليه
وسلم اصلا فهم ناجون مغفور لهم وصنف بلغهم اسم محمد صلى الله عليه وسلم
وصفته وما ظهر على يديه من المعجزات وهم مجاورون للبلاد الاسلام
والمخالطون لهم وهم الكفار المخلدون في النار وصنف ثالث بلغهم اسم محمد صلى الله
عليه واله وسلم ولم يبلغهم صفته بل سمعوا عند الصبا ان كذابا مكيا
طبيبا ادعى النبوه كاسيح صيلما ان كذابا يعال له المقنع ادعى
النبوه كاذبا فهو لا عندي في محل الصنف الاول فانهم لم يسمعوا صفته
بل سمعوا اضدادا وصافه وهذا لا ترك داعيه النظر في الطلب وانما
الحديث الاخر ستفترق امتي الى كذا وكذا فاجبت منها واحده من
فالروايه مختلفه فيه فقد روي الهالكه منها كذا لا شهر تلك
الروايه ومعنى الناجيه هي التي لا تعرض على النار ولا تحتاج الى
الشفاعه بل الذي تعلق به الزياده ليخرج الى النار فليس يباح على
الاطلاق وان انتزع بالشفاعه من محالهم وفي روايه كلها في الجنه
الا الزنادقه وهي فرقه ويمكن ان تكون الروايات كلها صحيحه
فتكون الهالكه واحده وهي التي تخلد في النار ويكون الهالكه
عباره عمن يئس من خلاصه لان الهالك لا يرجى له بعد
الهلاك خير ويكون الناجيه واحده وهي التي يدخل الجنه بغير
حساب ولا شفاعه لان من توقش في الحساب فقد عذب
فليس يباح على الاطلاق وهذا طرفان وهما عباريان عن شر
الخلق وخير الخلق وما بين الفريقين الدرجات فمنهم من لم يعذب

في الحساب فقط ومنهم من يعذب بعض النار ثم يصير الى الشفاعه
ومنهم من يدخل النار ثم يخرج على قدر خطاياهم وعقائدهم
وبدعتهم على حسب كثره معاصيهم وذنوبهم وقلتها واما الهالك
المخلد في النار من هذه الامه فهي فرقه واحده هي التي كفرت
وجوزت الكذب على الصلحي واما سائر الامم ممن كذب نبيه بعد ما وقع
بصره على النواريخ وجد وصفته ومعجزاته الخارقه للعاده كثيرا بغير
وشيع الحمى وشوع الماس من اصابعه والقرآن المعجز الذي تحدى
به اهل الفصاحه بجزالته فاذا قرع ذلك سمعه فاعرض وتولى ولم
ينظر ولم يتامل ولم يبادر الى التصديق فهذا هو الجاحد المكذب
والكافر المخلد ولا يدخل في هذا اكثر الروم والترك الذين بعد
بلادهم عن بلاد الاسلام بل اقول من فرع سمعه هذا فلا يدان
ينبعث منه داعيه الطلب لتبين حتمه الامر ان كان من
اهل الدين اولا لعجلة الدين حاجون على قلوبهم ولم يكن من
الذين ايثروا الحيوه الدنيا على الاخره وان لم ينبعث منه هذه
الداعيه فذلك لكونه الى الدنيا وخلوه عن الخوف وحب امر الدين
وذلك كفر وان انبعثت الداعيه فقصر في الطلب فهو ايضا
كفر بل دون الايمان بالله واليوم الاخر بل هذا كما يله لا يكاد ان
يفتر عن الطلب بعد ظهور المخايل بالاسباب الخارقه للعاده
وان استحل النظر في الطلب ولم يتم فادركه الموت قبل كمال
التحقيق فهو ايضا معفور له بسعه الرحمه الواسعه فاسبوح
رحمه الله ولا تزن الامور الا لهيه بالموازين المخترعه الوسمه
واعلم ان الاخره قريبه من الدنيا فما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحده وكان اكثر اهل الدنيا في نعمه او في سلامه او في حال

يعطيها الوخير بينها وبين الاثاته من الاعدام مثلا لما اختارها
وانما المعذب الذي يتمنى الموت نادر وكذلك المخلدون في
النار بالاضافة الى المرحومين منهم في الاخر نادر فان صفة الرحمة
واسعة لا تتغير باختلاف احوالك وانما الاحوال والذي عبارتان
عن اختلاف احوالك ولولا ذلك لما كان لقوله صلى الله عليه وسلم
معنى حيث قال اول ما احطه الا الله في النار الاول
انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله
فله الجنة واعلم ان اهل البصائر قد اكتفوا بهذا القدر من الرحمة
ينتهي لها باستبشار ومكاشفات وسماع موعود من الاخبار والاثار وكل
ذكر ذلك يطول فابشر رحمك الله وانجاه المطلعة ان حسن الايمان
والمعاملة الصالحة وبالجملة الملاك المطلق ان خلوص عبدها مع اولى
كنت صاحب يقين في اصل التصديق وصاحب حظ في بعض الثناء ولذلك
وصاحب شك فيهما او صاحب حلط في الاعمال فلا قطع في النجاة
المطلقة واعلم ايضا ان قرب منه ثم تخلى وبين ان يسمع قبل
من يثبت صدقه في جميع ما جاء به او يسمع فلك عذر في اجتهد
ان تقصد كل ذلك بفضل عن شفاعة الشفعاء فان الامر في ذلك محتمل

فصل قد ظن بعض الناس ان ما حد التكفير من العمل ليس
الشرع وان الجاهل ياسه كافر والعارف به مومن فيقال له الحكم
باباحة الدم والخلود في النار حكم شرعي لا معنى له قبل ورود
الشرع وان اراد ان المفهوم من الشارع ان الجاهل ياسه هو الكافر
فهذا لا يمكن حصر فيه ان الجاهل بالرسول والاخر انما كافر
فان حصل التجريد ان الله وحده وجوده او وحد وحد الله

الحمد لله

ولم

ولم يظهره في الصفات فهو ياسوء عليه واجعل المخلي في الصفات
كافرا جاهلا وكافرا لزمه تكفير من نفى صفة النفار صفة القدم
ومن حمل الكلام وصفات الله على العلم ومن نفى السمع والبصر
ومن نفى جواز الرؤية ومن اثبت المحل له واثبت ارادة حادثة لا
في ذاته ولا في محل او في يكفر المخالف فيه وبالجملة يكفر المكفر
في كل مسئلة تتعلق بالصفات وذلك تحكم لا مستند له وان خصص
بعض الصفات دون بعض لم يجد لتخصيصه فصلا وضربا
فلا وجه الا البسط بالتكذيب لتعلم المكذب بالرسول والمعاد
يرجع المأول عن قريب ان يقع السكر والنظر في حصر المسائل
هل هو من جهله التأويل او التكذيب من حيث استبعاد التأويل
فيكون سببه احتمال رده يقضي فيها بالنظر

فصل من الناس من
قال انما الكفر من يكفر في الفرق ومن لا يكفر فلا وهذا لا
ماخذ له فان قول القائل علي اولى بالاصابة اذا لم يكن كفرا فتخطئة
المخالف فان يخطئ صاحبه ويظن المخالف فيه كافر فانا هذا
خطأ في مسئلة مرجعه وكذلك الحنبلي اذا لم يكفر بانكار الجهة فلم
يكفر بان يظن ويظن ان نافي الجهة مكذب وليس يقول انا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قذف احدا من المسلمين
صاحبه فقد باء بها احدهما فان كان كما قال فهو كما قال فمن عرف
من عرف انه مصدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم كفره
فيكون المكفر كافرا اما ان كفره لضلاله مكذب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فهذا غلط منه في حال يحضر واحدا قد يظن انه كافر لكن
وهذا لا يكون كافرا فقد اقام الله تعالى عليه الرد بدلالات على عظم غورها
العالم وعلى القانون الذي ينبغي ان يتبع فيه فاتبع به والسلام

لتعم

يحسن من قوله
فان قول القائل
الى قوله فانا
هذا خطأ

مكذب ص

ع صاحبه على
فاصل منه
وفيه غلط ظاهر منه

فصل

نهاية المخطوطة